البداية، باستلام طائرات مقاتلة ـ قاذفة من طراز «فانتوم ـ ٢٠٠٠» وبقرار شراء طائرات مروحية هجومية اميركية من طراز «أباتشي».

حصلت الخطوة الاولى في التاسع من أيار (مايو)، حين احتفل سلاح الجو بتسلّمه النموذج المحسّن لطائرة القتال «فانتوم ف ـ ٥»، بعد تعديلها في مصنع «شهام» التابع لشركة «الصناعة الجوية الاسرائيلية» الحكومية (هآرتس، ١٠/٤/١٩٨٩). والمعروف انه تمّت اطالة الحياة العملية للطائرة، من خلال تعديل هيكلها واستبدال شبكاتها الكهربائية والتحليقية، ممّا استوجب تغيير بعض النظم والحاسبات الالكترونية ايضاً. وشمل ذلك، أيضاً، استبدال جهاز الرادار واضافة «شاشة عرض رأسية» للطيار، ممّا يضمن عمل حوالى ١٣٠ طائرة «فانتوم» الى ما بعد العام ٢٠٠٠ (**انترناشونال ديفينس ريفيو**، ١٢/١٩٨٨).

جاءت الخطوة الثانية في برنامج التسليح لسلاح الجو في مطلع أيار (مايو) ايضاً، حين تقرر شراء الطائرة المروحية الهجومية الاميركية «أباتشي». وكانت اسرائيل تقدمت الى الولايات المتحدة، في شباط (فبراير) الفائت، بطلب لاستئجار سرب من تلك ا لطائرات، رغبة منها بتقليص الانفاق العسكري (**جينز ديفينس ويكلي**، ٢٥/٢/١٩٨٩)؛ غير ان هذا المشروع لم يتم، ممّا دفع اسرائيل نحو التفكير بشراء «أباتشي»، فيما برز منافس لها هو الطراز «بلاكهوك». وقد أُجري نقاش داخلي حول اختيار احدى الطائرتين، حيث فضلت المؤسسة الصناعية المحلية شراء الطراز «بلاكهوك» على الرغم من كونه مخصصاً للنقل الخفيف، اذا أملت بالحصول على صفقات لتعديل الطائرات وتسليحها، ممّا يوفر العمل والدخل لها (**يديعوت احرونوت**، ٤/٤/١٩٨٩). ومال سلاح الجو، في المقابل، نحو «أباتشي»، التي تتسلّح بالصواريخ الموجهة المضادة للدبابات طراز «هيلفاير» والقذائف الصاروخية والرشاشات. وقد انحسم الامر، عملياً، بتقديم طلب اسرائيلي رسمي لشراء ١٦ «أباتشي» من شركة «ماكدونيل دوغلاس» الاميركية، في أوائل نيسان (ابريل)، في اثناء زيارة رئيس الوزراء، اسحق شامير، لواشنطن (**جينز ديفينس ويكلي**، ٢٢/٤/١٩٨٩). ويقترب الطرفان من عقد الصفقة بعد اقرار الطلب الاسرائيلي في مطلع أيار (مايو)، وتقديمه الى الكونغرس الاميركي من قبل الادارة الاميركية (**يديعوت احرونوت**، ٣/٥/١٩٨٩).

تعيينات جديدة

شهدت المؤسسة العسكرية مجموعة جديدة من التعيينات، بعد الجولة التي أُجريت في الشهور الاولى من العام الحالي. وتمثّل الاجراء الاول بتعيين العميد زئيف ليفنه مساعداً لرئيس شعبة العمليات في هيئة الاركان، بعد العمل منذ بدء الانتفاضة كقائد للقوات في «اقليم بنيامين» (**دافار**، ١٧/٣/١٩٨٩)، وقد حلّ مكان العميد غيورا روم، الذي ينتقل الى منصب آخر في الجيش. اما ليفنه، المولود في الاتحاد السوفياتي العام ١٩٤٥، فقد عمل ضمن «الناحال»، ثمّ في سلاح الدروع بعد حرب العام ١٩٦٧، حتى تولّى قيادة فرقة في القطاع الشرقي داخل لبنان في اثناء حرب العام ١٩٨٢. امّا التعيين الثاني، فتعلق بالعقيد اوري شوهام، النائب السابق لرئيس المدعين العسكريين الذي بات رئيساً للمحكمة العسكرية للاستئناف. وتمّ تعيين المقدم احاز بن ـ آري مستشاراً قضائياً للضفة الفلسطينية المحتلة بعد ترقيته الى رتبة عقيد (**عل همشمار**، ١٩/٣/١٩٨٩). كما شهدت النيابة العسكرية حلول العميد دور ياهاف مكان العقيد زينغر، رئيساً لفرع القانون الدولي، وتعيين المقدّم حال راز رئيساً لفرع الاستشارات القانونية والتشريع (**المصدر نفسه**).

شملت هذه الجولة، كذلك، العيمد يوسي بن حنان الذي رُقّي الى رتبة لواء ليتسلم قيادة «كلية الامن القومي»، خلفاً للواء يعقوب لبيدوت، بعد ترك منصبه كقائد للمدرعات (**معاريف**، ٢٤/٣/١٩٨٩). وتبع ذلك، ضمن مسلسل التعيينات، انتقال العميد ابراهام رونا من سلاح البحرية الى منصب الملحق العسكري في ايطاليا، مكان العقيد عاسيه ـ بركوني (**عل همشمار**، ٤/٤/١٩٨٩). وتسلّم العقيد يشاي دوتان مهامّه قائداً لسلاح الهندسة، بعد ان غادر العميد يوسف ايال منصبه الى منصب آخر، في الجيش، اثر نهاية خدمة بلغت ثلاث سنوات. وقد سبق لدوتان، البالغ من العمر ٤٣ عاماً، ان عمل، باستمرار، في سلاح الهندسة منذ العام